الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشّعبية

The People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

Ministry Of Higher EducationAnd Scientific Research

المركز الجامعي صالحي أحمد-النعامة-Salehi Ahmed University Center –Naama-

معهد الآداب واللّغات قسم اللّغة والأدب العربي

مذكرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر بعنوان:

المرأة في الرواية العربية الحديثة- المجموعة القصصية "المادة 64" لفضيلة بهيليل أنموذجا-

الميدان: لغة وأدب عربي الشعبة: دراسات أدبية التخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

إشـــراف الأستاذ:

بليّة بغداد.

إعـــداد الطالبة:

مروى بومعزة.

لجنة المناقشة والإشراف

الاسم واللقب:	الرتبة	الصفة
د. أمينة بلهاشمي	أستاذ محاضر –أ-	رئيسًا
د. بغداد بلية	أستاذ محاضر-أ-	مشرفًا ومقررًا
د. علي ساعد	أستاذ مساعد	مناقشًا

الموسم الجامعي: 1445 هـ- 1446هـ / 2024م-2025م

C.U.N
المركز الجامعي بالنعامة
CENTRE UNIVERSITAIRE DE NAAMA

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي صالحي أحمد – النعامة –

معهد الآداب واللغات — قسم اللغة والأدب العربي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : بو معزة مروى

الصفة (طالب – أستاذ – باحث) طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 210984598

الصادرة بتاريخ : 2024/10/20

المسجل (ة) بكلية / معهد : الآداب واللغات

قسم : اللغة والأدب العربي

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج – مذكرة ماستر – مذكرة ماجيستير – أطروحة دكتوراه) عنوانها : المرأة في الرواية العربية الحديثة "المادة 64" لفضيلة بهيليل - أنموذجا -

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : .....

توقيع المعني

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمْ

الإهداء:

إلى كلّ من كلّل العرق جبينه، ومن علمني أنّ النجاح لا يأتي إلاّ بالصبر والإصرار

إلى النور الذي أنار دربي والسّراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي أبدا....

من بذل الغالي والنفيس واستمدّيت منه قوّتي، واعتزازي بذاتي.

....أبي....

إلى من جُعِلتِ الجنّة تحت أقدامها، وسهّلت لي الشدائد بدعائها....

إلى الإنسانة العظيمة التي لطالما تمنّت أن تقرّ عينُها في يوم كهذا...

...أمي....

إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي

إلى من شددت عضدي بهم فكانوا ينابيع ارتوى منها....

إلى خيرة أيامي وصفوتها...

إلى قرّة عيني

... أخواتي الغاليات....

لكلّ من كان عونا وسندا في هذا الطريق.... للأصدقاء الأوفياء، ورفقاء السنين.

مروى بومعزة

شكروعرفان وتقدير:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَى:

﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ ﴾ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلۡعَظِيمِ

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة، وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفّقنا في إنجاز هذا العمل...

نتقدّم بجزيل الشكر والاحترام والتّقدير إلى من كان لنا عونا

وإلى الأستاذ الفاضل "بغداد بلية"

وإلى كلّ من قدّم لنا يد العون قريبا أو بعيدا

كما نتقدّم بالشكر والامتنان إلى

أساتذة قسم اللّغة والأدب العربي بالمركز الجامعي – صالحي أحمد بالنعامة

على ما بذلوه من جهد وعطاء وتوجيهات

كما لا ننسى أن نشكر اللّجنة المسؤولة عن مناقشة بحثنا.

وإلى كلّ من أسهم في إنجاز هذا العمل

راجين من المولى أن يجزيهم أحسن الجزاء.

مروى بومعزة

مقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصّلاة والسلام على خير الخلق أجمعين، وإمام الأوّلين والآخرين، وعلى آله وأصحابه وسلّم تسليما كثيرا وبعد:

تعد الرواية العربية الحديثة من أبرز الأجناس الأدبية ، وقد شهدت تحوّلات وتطوُّرات منذ نشأتها في الأدب العربي، حيث أضحت أهمّ وسائل التّعبير عن حياة المجتمع العربي عمومًا والجزائري خصوصًا والقضايا الإنسانية، ولعلّ أبرز قضية نستشفُّها من جملة هاته القضايا، قضية المرأة التي تعدّ بحق من أهمّ المسائل التي تناولها الخطاب الروائي والقصصي في العصر الحديث والمعاصر، وعلى أساس أنّ قضايا المرأة جاءت محمّلة بأوجه التّهميش والاحتقار وضُغوط القيود الاجتماعية وممارسة التّعنيف عليها، وغير ذلك جاءت الرواية العربية ومنها الجزائرية حتى تعرض لنا أشكال ومظاهر حياة المرأة وتكشف لنا مستور الذات الأنثوية في قالب سردي قصصي اخترنا منه المجموعة القصصية « **المادة 64 للكاتبة الجزائرية فضيلة بهيليل** ».

وما دفعنا لاختيار هَذا الموضوع هو سعينا لتسليط الضوء على قَضايا المرأة الجزائرية في السّرد القصصي ،والتعرّف على القاصّة والروائية "فضيلة بهيليل" وما جاءت به من قضايا في مجموعتها القصصية التي تحمل في طيّاتها معاناة المرأة في ظلّ القوانين الصارمة .

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة دراسة هذا الموضوع الموسوم بـ"**المرأة في الرواية العربية الحديثة - المادة 64 لفضيلة بهيليل أنموذجا- ".**

وذلك بهدف دراسة كيفية تقديم الشخصيات النسائية في هذه المجموعة بالإضافة إلى الطرق التي استخدمتها الكاتبة لتصوير واقعها .

ولقد اعتمدنا في هذه الدّراسة على مجموعة من التّساؤلات أهمّها:

كيف تطوّرت الرّواية العربية الحديثة؟ وما موقع قضايا المرأة ضمن هذا التطوّر؟ ما مفهوم السّرد النّسوي؟ وما أبرز سماته؟ كيف صوّرت فضيلة بهيليل صورة المرأة الجزائرية في ظلّ الواقع الاجتماعي والقانوني؟ وما هي الخصائص الفنية والأدبية التي اعتمدتها الكاتبة لتُوصِل رسالتها؟

وللإجابة عن هذه التّساؤلات إرتأينا تقسيم الدّراسة على : مقدّمة، ومدخل وفصلين وخاتمة.

فالمقدّمة تحدّثنا فيها عن الرّواية العربية الحديثة بوصفها جنسًا أدبيًا، وأصبحت وسيلة للتّعبير عن قضايا المجتمع خاصّة قضيّة المرأة، كما عرضنا فيها إشكالية الدّراسة والمنهج المعتمد، أمّا المدخل قدّمنا فيه تعريفًا حول القصّة القصيرة، مع إبراز أهمّ الكاتبات اللاتي تناولنا في هذا المجال، كما تطرّقنا إلى الرّواية وعناصرها، ثمّ الرّواية العربية الحديثة وأهمّ أعلامها.

فالفصل الأوّل عنونّاه ب"السّرد النّسوي وقضايا المرأة" تناولنا فيه المفاهيم الأساسية كالسّرد والنسوية، وأهم قضايا المرأة ، أمّا الفصل الثاني فهو محطّ اهتمامنا الأكبر، فكان دراسة تطبيقية، سلّطنا الضوء على تمظهرات المرأة في المجموعة القصصية "المادة 64"، لفضيلة بهيليل، وأهمّ القضايا المطروحة.

أمّا الخاتمة، فأدرجنا فيها أهمّ النتائج المستخلصة والمتوصّل إليها في بحثنا هذا، فكانت بمثابة الحوصلة النهائية لهذه الدّراسة.

وكان منهج الدّراسة الذي اعتمدناه، المنهج الوصفي التّحليلي، ذلك أنّا قمنا بوصف السّياق العام للرّواية العربية الحديثة، ومن جهة أخرى قمنا بتحليل المادّة 64 من تمظهرات وقضايا داخل النّص السّردي.

كما استنار هذا البحث بمجموعة من المصادر والمراجع، أهمّها:

- سيزا قاسم،كتاب بناء الرواية.

- قصوري سمير، تقادلة حكيمة، العنف اللّفظي لدى الشّباب في المدينة الجزائرية(مجلّة).
- سعيد يقطين، كتاب الكلام والخبر- مقدّمة السّرد العربي.

ولعلّ من أهمّ الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا البحث، أنّ المجموعة القصصية "المادّة 64" لم تحظ بدراسة تحليلية شاملة، لكنها اقتصرت على تحليل العنوان دون الغوص في محتواها، كذلك قلّة المراجع حول السّرد النسوي الجزائري، إلاّ أنّنا تجاوزناها من خلال توجيهات ونصائح الأستاذ، وحاولنا الاعتماد على التّحليل الشّخصي والقراءة العميقة للنّصوص، ولفهم ما أرادت الكاتبة إيصاله، فلا يفوتنا أن نتقدّم بجزيل الشّكر والعرفان وعظيم الامتنان لأستاذنا " **بغداد بليّة**" الذي كانت لتوجيهاته القيّمة الأثر البالغ في هذا البحث.

تمّ بفضل الله وتوفيقه إتمام هذا البحث يوم: 22 أفريل 2025.

مروى بومعزة

المـــــدخـــــــل

القصّة القصيرة والرواية في الأدب العربي الحديث.

أوّلا- مفهوم القصّة القصيرة:

تعدّ القصّة القصيرة، وسيلة فعّالة للتّعبير عن الأفكار، والمشاعر، حيث تتميّز بطابعها الجمالي المشوّق، تعالج قضايا إنسانية تعتمد على سرد الأحداث والوصف والحوار.

1) القصّة لغة:

وردت لفظة القصّة في القرآن الكريم، لقوله تعالى: ﴿ **فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ** ﴾[1] وقوله أيضا: ﴿ **قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ** ﴾[2].

فقد ورد في "لسان العرب" لابن منظور« فعل القاص، إذا قصّ القصص، ويقال في رأسه قصّة، يعني الجملة من الكلام، ويقال قصصت الشيء إذ تتبّعت أثره شيأ بعد شيء، والقصّة: الخبر، وهو القصص والقصص: الخبر المقَصوص بالفتح، والقِصص بكسر القاف: جمع القصّة التي تكتب»[3].

2) **اصطلاحا:**

« القصّة مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدّة تتعلّق بشخصيات إنسانية مختلفة، تتباين أساليب عيشها وتصرّفها في الحياة على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض، ويكون نصيبها في القصّة متفاوتًا من حيث التأثّر والتّأثير»[4].

[1] سورة القصص، الآية: 25.

[2] سورة يوسف، الآية: 5.

[3] ابن منظور، لسان العرب، تح: خالد رشيد القاضي، ج10، دار الأبحاث، الجزائر، ط1، 2008م، ص ص 171- 172.

[4] محمد يوسف نجم، في القصّة، ط5، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1955م، ص 09.

نستنتج من هذا التعريف أنّ القصّة تعتمد على أحداث وشخصيات، ولكلّ شخصية دور محدّد في تطوّر الأحداث، « كلّ ما في القصّة القصيرة من وقائع، وشخصيّات ومعاني ،إنّما يهدف إلى تصوير حدث متكامل يجلو لحظة معيّنة»[1].

فالقصة القصيرة لا تهتم بالتفاصيل، وإنّما تركّز على اللّحظة الحاسمة أو مشهد معيّن، وتبنى كلّ عناصرها لخدمة هذه اللّحظة.

3) **أهمّ الكاتبات:**

- فضيلة فاروق "تاء الخجل" 2003 م
- زهور الونيسي "الظلال الممتدة"1982م
- ربيعة جلطي "سر الحجر " 1995 م
- فضيلة بهيليل "على هامش الصفحة " 2017 م

- ثانيا- تعريف الرّواية:

لا شكّ أنّ الرّواية صورة للحياة، وهي من أجمل الفنون القصصيّة التي مرّت على الشعوب في كلّ العصور بأشكال ووجوه متعدّدة، إلاّ أنّ النّقاد والدّارسون وجدوا عائقا كبيرا في إيجاد مفهوم محدّد أو تعريف شامل لفنّ الرّواية؛ حيث أنّ «الأصل في مادّة "رَوَى" في اللّغة العربية هو جريان الماء، أو وجوده بغزارة، أو ظهوره تحت أيّ شكل من الأشكال، أو نقله من حال إلى حال أخرى، من أجل ذلك ألفيناهم يطلقون على المزادة الرّواية؛ لأنّ الناس كانوا يرتوون من مائها ثمّ على البعير الرّواية، أيضا لأنّه كان ينقل الماء، فهو ذو علاقة بهذا الماء، كما أطلقوا على الشّخص الذي يسقي الماء، هو أيضا الرّواية»[2].

[1] رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، مكتبة الأنجلو المصرية، دط، دت، ص179.

[2] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرّواية،(تقنيات السّرد) سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب، الكويت، شعبان، 1998م، ص22.

فالرّواية في اللّغة كلمة مشتقّة من كلمة"الرّي" ومدلولها الحسّي كان نقل الماء من موضع إلى آخر لريّ الأرض أو اشباع الظمأ، ثمّ أصبح يدلّ على نقل الخبر، أو الحديث من شخص إلى آخر؛ ولذلك ارتبط بعلم الحديث النبوي الشريف؛ حيث يروي راوٍ الرّواية عن النّبي ﷺ يخبر بها الآخرين، ثمّ توسّع الأدباء في مدلولها فأصبحوا يطلقون الرّواية مرادفة للقصّة الطّويلة، أمّا في الاصطلاح فهي حكاية أو قصّة خيالية نثرية طويلة تستمدّ وقائعها، أو الواقع، أو الخيال والواقع معا، ولا تكتفي بجانب من الحياة لكي تنتهي في جلسة واحدة كقصّة قصيرة، بل وإنّها تشمل صورا للحياة بكاملها وتستغرق جلسات طوال دون أيّ تحديد[1].

ومنه فالرّواية هي فنّ نثري يتميّز بسرد الأحداث وتعدّد الشّخصيات، ولها عناصر أساسية يعتمد عليها الكاتب لتشكيل رواية متكاملة.

-ثالثا- عناصر الرّواية:

للرّواية عناصر مهمّة أوّلها:

1) الفكرة:

يراد بها الموضوع الأساسي التي تبنى عليه الرّواية، وفيه يكمن سرّ عظمة تلك الرّواية وبقائها، فهي بقدر اتّصالها بالحقائق التي تجعل الحياة الإنسانية أكثر سِعة وعمقا، ونجد القارئ فيها الوعاء الذي يلبّي مطالبه المعرفية، والذّوقية، ويسدّ حاجاته الثقافية المتنوّعة في الحياة، والرّاوي الماهر هو الذي يجعل من الحقائق الإنسانية الخام، ثمّ يأتي إلى العرض الجميل المشوّق ويرسم الأنموذج الحي المتحرّك وبه يصيغ المواقف والأحداث[2].

[1] نسرين طاهر، الرواية العربية الحديثة وتطوّرها،مجلّة تهذيب الأفكار، العدد1،الجلّد3، يونيو 2016م، ص207.
[2] المرجع نفسه، ص208.

2) الشّخصيّات:

بحيث أنّ« الشخصية هي جملة من الصّفات الجسدية والنفسية (الموروثة، أو المكتسبة) والعادات والتّقاليد، والقيّم والعواطف؛ متفاعلة كما يراها الآخرون من خلال التّعامل في الحياة الاجتماعية»[1].

ويعرّفها ألبورت بوصفها:« ذلك التّنظيم الديناميكي لدى كلّ فرد، لتلك النظم النفسية والجسميّة التي تحدّد سلوكه وفكره المميّزين»[2].

ومنه فالشّخصية هي مجموعة من الأفراد تدور حولهم أحداث الرّواية.

3) الحدث:

يرتبط الحدث بالشّخصية في الأعمال القصصية ارتباط العلّة بالمعلول؛ وعلى ذلك فإنّ الرّواية: **فعل (حدث)+ الفاعل(الشخصية)**، فالحدث إذن شيء هلامي إلى أن تشكّله الشّخصية بحسب حركتها نحو مسار محدّد يهدف إليه الكاتب، ومعنى ذلك أنّ الحدث " هو الفعل القصصي" أو هو الحادثة "Event" التي تشكّلها حركة الشّخصيات لتقدّم في النهاية تجربة إنسانية ذات دلالات معيّنة[3].

4) الزمان والمكان:

- الزّمن: يمثّل الزّمن عنصر من العناصر الأساسية التي يقوم عليها فنّ القص، فإذا كان الأدب يعتبر فنّا زمنيا إذا صنّفنا الفنون إلى زمانية ومكانية، فإنّ القصّ هو أكثر الأنواع الأدبية اِلتصاقا بالزّمن[4].

---

[1] كارل ألبرت، أنماط الشخصية، وأسرار وخفايا، ترجمة: حسين حمزة، دار الكنوز للمعرفة، الأردن، ط1، ص11.

[2] منتهى مطشر عبد الصاحب، أنماط الشخصية على وفق نظرية الأنيكرام والقيّم والذكاء الاجتماعي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، ص19.

[3] طه الوادي، دراسة في نقد الرواية، ط3، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1994م، ص28.

[4] سيزا قاسم، بناء الرواية، مكتبة الأسرة، 2004م، ص37.

- المكان: في الحقيقة هو البنية التي يعيش فيها الناس، ولا شكّ أنّ الإنسان "ابن بيئته" وهي التي تعطيه الملامح الجسدية والنّفسية، فنحن جميعا بشر لكن المكان الذي نولد فيه هو الذي يحدّد سماتنا الخاصّة المتميّزة؛ لذلك يجب أن يهتمّ الكاتب القصصي بتحديد المكان إهتماما كبيرا[1].

-رابعا- الرّواية العربيّة الحديثة:

اختلف النّقاد حول نشأة الرّواية العربية، وظهورها في الأدب العربي الحديث، وانقسموا إلى فريقين: فريق رأى أنّها تطوّر طبيعي للقصص التراثي وفنّ المقامة، أي متداد طبيعي للموروث النثري العربي كالسيّر والحكايات الشّعبية، وفريق رأى أنّ الرّواية العربية لم توجد في أدبنا القديم وإنّما هي فنّ حديث، ويرجع الفضل في ظهور الرّواية إلى الاتّصال بالغرب وظهور الصّحافة، والتّرجمة، كما كان للتّرجمة والتّأليف تأثيرا كبيرا في توجيه كتّاب العرب في مختلف الأقطار العربية إلى التّعرف على الأثار الروائيّة العالمية، وذلك بعد منتصف القرن التّاسع عشر ميلادي.

ولقد اختلف الدّارسون العرب في تحديد الرّواية الأولى التي كانت فاتحة الجنس الرّوائي العربي وفتعدّدت آراؤهم بذلك، وعدّ البعض أنّ أوّل نصّ روائي في تاريخ الإنسانية يعود إلى رواية " الحمار الذّهبي" للكاتب"أبوليوس"، ومنهم من عدّ رواية" عيسى بن هشام" لمحمد المويلحي هي البداية الفعلية لهذا الجنس ويتبنّى هذا الرّأي "عبد المالك مرتاض"، و"مصطفى عبد الغني"، و"محمود تيمور" الذي ذكر أنّها تحفة فنيّة أدبيّة ناضجة وتامّة،بينما يرى البعض رواية" الأجنحة المنكسرة" لجبران خليل جبران عام 1912م، أنّها مقدّمة الرّوايات النّاضجة والواضحة مثل ميخائل نعيمة، وسالم المعيوش، ومنهم من عدّ رواية "زينب" لمحمد حسن الهيكل 1914م، هي البداية الأولى لفنّ الرّواية وأنّها رواية فنيّة ناضجة، وممّن يؤيّد أحقيّة هذه الرّواية "يحي حقيّ"، و"يوسف نوفل"، و" ومحمد الباردي"، و"صالح مفقود"، وكانت الرّواية قبل الحرب

[1] طه الوادي، دراسة في نقد الرواية، المرجع السابق، ص36.

العالميّة الأولى على حالة من التّشويش، والبعد عن القواعد الفنيّة، وكانت أقرب ما يكون إلى التّعريب والاقتباس حتى" رواية زينب"[1].

ومن أهمّ روّاد الرّواية العربية، نذكر:

- محمد حسين هيكل: ألّف أوّل رواية عربيّة حديثة "زينب"، عام 1914م، والتي تعدّ البداية الحقيقيّة للرّواية العربية.
- نجيب محفوظ: هو كاتب وأديب مصري، ولد عام 1911م، وتوفّي عام 2006م، وهو أوّل أديب عربي يتحصّل على جائزة نوبل الآدب، وكان ذلك عام 1988م، ومن أهمّ أعماله الرّوائيّة "عبث الأقدار 1945"، "كفاح الطيبة 1944م"، "السراب 1944م"،"أولاد حارتنا 1959م"،" اللّص والكلاب 1961م"[2].
- جرجي زيدان: حضارة الإسلام في دار السّلام.
- توفيق الحكيم: يعدّ أبرز روّاد الأدب المصري العربي، ولد عام 1898م، وحصل من خلال أعماله الأدبية على العديد من الجوائز، أبرزها: جائزة الدّولة في الآداب عام 1960م، ووسام الفنون من الدّرجة الأولى، ومن أهمّ أعماله الرّوائيّة: "عودة الرّوح 1933م، يوميّات نائب في الأرياف 1937م عصفور من الشرق 1938م"[3].

[1] اسماعيل بن مبارك بن سالم العجمي، نشأة الرّواية في الدول العربية، مجلّة ابتكارات للدّراسات الإنسانية والاجتماعية، سلطنة عمان، المجلّد الثاني، العدد الأوّل، 2024م، ص2.

[2] موقع المعرفة، مقال حول شخصيّة نجيب محفوظ، 2 سبتمبر2022: https://marefa.org/wFc57 .

[3] موقع المعرفة، مقال حول شخصيّة توفيق الحكيم، 27 جانفي 2025م: https://marefa.org/wQ4gm .

- غادة السّمان: كاتبة وأديبة سورية، ولدت عام 1942م، لأسرة شامية عريقة، ولها صلة قرابة بالشّاعر السوري "نزار قبّاني"، ومن أهمّ أعمالها الأدبيّة والرّوائيّة:"بيروت 1975م، كوابيس بيروت 1976م، ليلة المليار 1986م"[1].

ومنه، فالرّواية العربية هي نوع أدبيّ نثري ظهر في منتصف القرن التّاسع عشر، وكانت متأثّرة بالرّواية الغربيّة، وتعدّ رواية" زينب" أوّل رواية عربية لمحمد حسين هيكل نشرت سنة 1914م، وكانت تحكي عن قصّة حب رومانسية في الرّيف المصري.

[1] موقع المعرفة، مقال حول شخصيّة غادة السمان، 31 ديسمبر2023م: https://marefa.org/wNoFZ .

الفصل الأوّل:

السّـــرد النّســوي وقـضــايا المـرأة .

- أوّلا- ماهية السّرد.
- ثانيا- مصطلح النسوية ونشأته.
- ثالثا- قضايا الرواية النسوية.

الفصل الأوّل:

-أوّلا- ماهية السّرد.

1) مفهوم السّرد لغة واصطلاحا:

يعدّ السّرد وسيلة أساسية لعرض الأحداث والقصص، وهو أحد أقدم أشكال التّواصل البشري منذ العصور القديمة، استخدم البشر السّرد لنقل تجاربهم ومعرفتهم عبر الأجيال.

أ. السّرد لغة:

وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم، في **قوله تعالى:** ﴿**وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ (10) أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ ۖ وَاعْمَلُوا صَالِحًا ۖ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ(11)** ﴾[1].

جاء في لسان العرب، في مادّة (س-ر-د) بأنّه: « تقدّمت شيء إلى شيء يأتي به متّسقا بعضه في أثر بعض متتابعا، وسرد الحديث نحوه، يسرد سردا إذا تابعه، وفلان يسرد الحديث سردا إذا كان جيّد السّياق له وفي صفة كلامه صلى الله عليه وسلّم، لم يكن يسرد الحديث سردًا، أي يتابعه ويستعجّل فيه»[2].

كما وردت كلمة السّرد في معجم الصّحاح بأنّها «دِرعٌ مَسرودة ومسرّدة بالتّشديد فقيل : يَسرِدُهَا نَسجُهَا وهو تداخل الحلق بعضها في بَعْضٍ وَقِيلَ : (السَّرْدُ) الثقب والمسرودة المثقوبة . وفلان (يسرد) الحديث إذا كان جيد السياق له و(سرد) الصوم تابعهُ، وَقَوْلُهُمْ فِي الأشهر الحرم : ثلاثة (سرد) أي متتابعة وهي ذو القعدة وذو الحجة و المحرم وواحد فرد وهو رجب . (و سرد) الدّرع والحديث والصَّوْمَ كُلَّهُ مِنْ بَابِ نَصَرَ»[3].

---

[1] سورة سبأ: الآيتين 10- 11.

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1997م، ص165 (مادّة سرد).

[3] ابن عبد القادر الرّازي، مختار الصّحاح، دائرة المعاجم، مكتبة لبنان، بيروت، 1989م، ص 285 (مادّة سرد).

نستنتج أنّ السّرد هو فن ووسيلة أساسية لنقل الأحداث والتجارب أو الأفكار إلى المتلقّي، وتجعل المتابع قادرا على الفهم والتّفاعل.

ب. السّرد اصطلاحا:

إنّ أيسر تعريف للسّرد هو تعريف "رولان بارت" بقوله : «إنّه مثل الحياة، علم متطوّر من التاريخ والثقافة»[1] . وبالرّغم من بساطة هذا التّعريف إلاّ أنّه واسع جدا، فالحياة غنية عن التّعريف وهذا راجع لتنوّعها وسرعة تقلّبها، وارتباطها بالإنسان ذلك الكائن المتمرّد على كل تعريف أو قانون، ومن ثمّة كانت الحاجة الماسّة إلى فهم السّرد بوصفه أداة من أدوات التّعبير الإنساني، وليس بوصفه حقيقة موضوعيّة تقف على مواجهة الحقيقة الإنسانية[2].

و يعرّفه سعيد يقطين في كتابه " الكلام والخبر مقدّمة للسّرد العربي" كما يلي : فعل لا حدود له يتّسع ليشمل الخطابات سواء كانت أدبية، أو غير أدبية يبدعه الإنسان أينما وجد وحيث ما كان، ويصرّح رولان بارت قائلا: يمكن أن يؤدّي الحكي بواسطة اللّغة المستعملة شفاهية كانت أو كتابية ، وبواسطة الصورة ثابتة أو متحركة، وبالحركة وبواسطة الامتزاج المنظّم لكلّ هذه المواد، إنّه حاضر في الأسطورة والخرافة والأمثولة والحكاية والقصّة[3].

يمكن أن نلخص بأنّ السّرد هو الحكي،أوالكيفية التي يتمّ بها نقل الوقائع، أوالأحداث للمتلقي بواسطة اللّغة وكذلك ترتيب الأحداث والتّسلسل الزّمني.

[1] عبد الرّحيم الكردي، البنية السّردية في القصّة القصيرة، مكتبة الأداب، ط3، دت، ص13.

[2] المرجع نفسه، ص13.

[3] سعيد يقطين، الكلام والخبر مقدّمة السّرد العربي، ط1، المركز الثّقافي، بيروت، لبنان، 1997م، ص19.

-ثانيا- مصطلح النّسوية ونشأته.

1) النّسوية:

أ) **لغة:** من مادّة "نسا ونسو"، والنّسوة والنُسوة بالكسرو الضّم، والنِّساء والنِّسوَان، والنّسوان والنُسوان جُموع المرأة من غير لفظها، كالقوم في جمع المرء، وليس لها واحد من لفظها، وقال ابن سيده: والنّساء جمع نِسوة: إذا كَثُرنَ ، وقال سيبويه في الإضافة إلى نساء : نِسوِّيّ، فردّه إلى واحده وتصغيره نسية.

ب) **اصطلاحا:** مجموعة من الأفكار والممارسات التي تبنّاها رجال ونساء في مرحلة تاريخيّة معيّنة في الحضارة الغربية تحديداً، لتشكّلَ بذلك مجموعة من التراكمات في النّظرية ، وفي الممارسة لتغدو بها حركة لها معالم ولها إسم ، ولها أطر نظرية[1].

أمّا "سارة جامبل" فقد أوردت تعريفا أكثر شمولية ، حيث ترى أنّ "النسوية" « مصطلح يشير إلى كلّ من يعتقد بأنّ المرأة تأخذ مكانة أدنى من الرجل في المجتمعات التي تضع الرجال والنساء في تصانيف إقتصادية أو ثقافية مختلفة، وتصرّ النسوية على أنّ هذا الظّلم ليس ثابتا أو محتوما، وإنّ المرأة تستطيع أن تغيّر النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي عن طريق العمل الجماعي»[2].

ولقد أصدرت "ماري وولستون كرافت" كتابا عام 1792م، تحت عنوان " تبريز عن حقوق المرأة " وخلاصته أنّه يجب أن تحصل النساء على نفس معاملة الرجال في مجالات التّعليم، وفرص العمل والسّياسة، ويجب أن يطبّق على كليهما معايير أخلاقية واحدة[3].

---

[1] عن نوف بنت منصور بن المقرن، الانحرافات النّسويّة في تفسير نصوص القرآن"القوامة" أنموذجا، مجلّة كليّة أصول الدّين والدّعوة بالمنوفية، العدد الثاني والأربعون، قسم الدّراسات الإسلامية المعاصرة، المعهد العالي للدّعوة والاحتساب، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، المملكة العربية السعوديّة، ص1779.

[2] جامبل سارة، النسوية ومابعد النسوية، ترجمة: أحمد الشامي، المجلس الأعلى، القاهرة، 2002م، ص37.

[3] خان وحيد الدّين، المرأة بين شريعة الإسلام والحضارة الغربية، دار الصّحوة، ط1، 1994م، ص12.

2) السّرد النّسوي:

ظهر مصطلح النسوية للمرّة الأولى في الفكر الغربي مع نهايات القرن التّاسع عشر، إذ بدأت النسوية حركة سياسية تهدف إلى غايات إجتماعية، تتمثّل في حقوق المرأة وإثبات ذاتها، ودورها « ذلك أنّ النظام البطريركي عمل كثيرا على الحطّ من قيمة المرأة وتحقير دورها في المسار الحضاري الإنساني، ومن ثمّة دافعت الحركات النسائية على حقّ المرأة في وجود حرّ تساهم في الحياة العّامة سياسية كانت أو إجتماعية أو ثقافية وللمرأة كيانها ودورها، وليست المرأة أداة متعة»[1].

فالسّرد النسوي هو «السّرد الصّادر عن ذات المرأة لا عن ذات أخرى، تصوّر موقفها الإيديولوجي وعلاقتها بالآخر، مستثمرة الإمكانيات الخطابية كافّة، من وصف وحوار و تداخل نصّي ، لإنتاج واقع... وهو سرد تنوّع، لا سرد تضاد مع أدب الرجل على اعتبار أنّ الاختلاف الجنسي بين الرجل والمرأة هو معطى طبيعي محايد وهو مكون حقيقي وغير قابل للاختزال وينعكس على الأساليب التعبيرية لكل منهما»[2].

ومنه فالسّرد النسوي هو نوع من الكتابة الأدبية التي تركّز على تجارب النساء وتعكس قضاياهم وهمومهم، ويعدّ أداة للمطالبة بحقوق المرأة والمساواة في جميع مجالات الحياة.

- ثالثا- قضايا الرّو اية النّسويّة.

لاشكّ أنّ الرواية صوت مقاوم يسعى لتفكيك البنى الذكوريّة، وإبراز صوت المرأة ، فقد تناولت الرّواية النّسوية قضايا متعدّدة مسّت عدّة جوانب، من أبرزها:

1. الجانب الديني:

[1] محمد معتصم، المرأة والسّرد، دار الثّقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2004م، ص1.

[2] بشي (عجناك) يمينة، التّجربة الإبداعيةالنسائية في الجزائر(إشكاليات وقضايا في تجربة زهور ونيسي الإبداعية)، مجلّةإشكاليات في اللّغة والأدب، دورية نصف سنوية محكّمة تصدر عن معهد الآداب واللّغات بالمركز الجامعي تمانغست، الجزائر، العدد8، ديسمبر، 2015م، ص247.

فيطرح قضايا تتعلّق بحقوق المرأة حسب القواعد التي يخضع لها ديننا الحنيف منها:

1) حجاب المرأة:

يعدّ الحجاب من أهمّ المواضيع الخطيرة نظرا لتضارب الآراء في مميّزاته وخصائصه وكيفيّة وضعه والحجاب نمط اجتماعي يحمل بعد ديني، وله أحكام خاصّة وشروط لوضعه، كما وضّح ذلك "قاسم أمين" في قوله : «الحجاب الموجود عندنا ليس خاصّا بنا، ولا أنّ المسلمين هم الذين استحدثوه، ولكنه كان عادة معروفة عند كلّ الأمم تقريبا، ثم ثلاثت طوعا لمقتضيات الاجتماع وجريا على سنة التقدم والترقي ، وهذه المسألة يلزم البحث فيها من جهتنا الدينية والإجتماعية»[1].

وقد وضع ديننا الحنيف قواعد وضوابط للباس المرأة المسلمة منها أن لا يكون الثّوب زينة، لقوله تعالى: ﴿ **وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ** ﴾[2]

لذلك لم يترك الإسلام الزيّ الذي يرتديه أتباعه رهينا باختلافاتهم العقلية وأهوائهم المتقلّبة، وآراهم المتضاربة، بل وضع له معايير تنطلق من أسس العقيدة، وتستند إلى روحه الطّاهرة، وفي الوقت نفسه ينسجم مع متطلّبات الحياة التي يحياها الإنسان ويتعايش مع ما سبيقى على عاتقه من المسؤوليّات كما يشبع أيضا من كرامته الإنسانية، وخصوصيّته الذّاتية، ويكفل له التّعبير عن نفسه، دون جرح مشاعر الآخرين، ولكن يبقى الإطار العام هوحفظ الحياء، وبقاء التّقوى[3].

2) الزّواج:

---

[1] قاسم أمين، تحرير المرأة، مؤسّسة هنداوي، دط، 38.

[2] سورة النور، الآية 31.

[3] محمد محمد عيسى، الثابت والمتغيّر في قضايا المرأة المعاصرة، حوليّة كليّة الدّعوة الإسلامية، القاهرة، ع 33، المجلّد الأوّل، 2020- 2012م، ص ص 75- 76.

عندما نتحدّث عن الزّواج، فإنّنا نقف عند آية من آيات القرآن الكريم، لقوله تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[1].

فالرّابطة الزّوجيّة رابطة عظمى صدرت عن رغبة اختيار، وانعقدت عن خبرة وسؤال ركناها وقائداها زوج وزوجة، يجمع بينهما ولاء ووفاء، ومودّة ورحمة تحت سقف واحد في عيشة هنيّة، ومعاشرة مرضيّة ولهذا من مقاصد الزّواج السّكون القلبي، وغضّ البصر، والاعفاء، ففي قوله صّلى اللّه عليه وسلّم: «يا معشر الشّباب من استطاع منكم الباءة فليتزوّج، فإنّه أغضّ للبصر، وأحصن للفرج»، والمقصد العّام للحياة الزّوجية، جاء في قوله تعالى: ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (النساء: 19) [2].

ومنه فالزّواج قضيّة ذات بعدين، ديني، واجتماعي فهو يهدف إلى تنظيم الحياة الاجتماعية وفق مبادئ الإيمان.

2. الجانب الاجتماعي:

1) العنف ضدّ المرأة: هو السلوك أو الفعل الموجّه إلى المرأة على وجه الخصوص ، سواء أكانت زوجة ، أو أمًّا أو أختا أو ابنة ، ويتّسم بدرجات متفاوتة من التّمييز والإضطهاد والقهر والعدوانية النّاجم عن علاقات القوّة غير المتكافئة بين الرجل والمرأة في المجتمع والأسرة على حدّ سواء.

والعنف ضدّ المرأة هو كذلك عمل مقصودا، أو غير مقصود يرتكب بأيّ وسيلة لحق المرأة بكونها امرأة، ويلحق بها الأذى والإهانة بطريقة مباشرة، ويخلق لديها معانات نفسية أو جسمية أو جسدية ، من خلال الخداع، أو التّهديد، أو الاستغلال، أو التحرّش، أو الإكراه، أو العقاب

[1] سورة الرّوم، الآية: 21.

[2] ناجي عبد اللّه الخرس، صفة الزّواج الشّرعي، مجلّة كليّة الشريعة والقانون، العدد 23، 2021م، ج2، ص 1037.

أو أي وسيلة أخرى، وإنكار كرامتها الإنسانية، أو سلامتها الأخلاقية أو التّقليل من أمن شخصها ومن احترامها لذاتها أو شخصيتها أو الانتقاص من إمكانياتها الذهنية والجسدية[1].

ومنه فالعنف ضدّ المرأة يتمثّل في الأذى الجسدي أو النّفسي الذي يصدر من الرجل ضدّ المرأة، والذي يؤدّي الى إلحاق الأذى والضّرر لها، وهو سلوك عنيف يصدر من الرجل بهدف التحكّم و السيطرة على المرأة.

2) صورة الرجل العنيف:

إنّ للرّجل العنيف صورة تختلف عن غيره من الرجال ويتّصف بصفات ويمارس سلوكات تميّزه عن غيره، منها شعوره بالشّك والغيرة على زوجته بشكل زائد يؤمن سلطة الرجل المطلقة على المرأة، ويترجم هذه السلطة باستخدام العنف لديه معتقدات خاطئة حول المرأة ودورها . ويتهمها دائما أنّها السّبب في حصول العنف، وإنّ الأزواج العنيفين موجودين في كافّة المستويات الاقتصادية والإجتماعية والأعمار المختلفة وإنّ العنف هو سلوك الرجال ويكون الزوج العنيف ضدّ زوجته تقليديا في اتّجاهاته نحو الأدوار الأنثوية والذكورية، ويتمسّك بالصورة النمطيّة الأنثوية والذّكورية، وفي علاقته مع الآخرين يسلك الزّوج طريقة تمكّنه من ضبط زوجته فيمنعها من الخروج أو تكوين الصداقات[2].

ومن صفات الرجل العنيف الغضب المفرط كما أنّه يستخدم العنف اللّفظي والإهانة والتّهديد، يتغيّر مزاجه ولا ينسى الإساءة بسهولة ويميل الى ردّ الأذى.

3) صورة المرأة المعنّفة:

[1] مرتضى بابكر أحمد عباس، مظاهر العنف ضدّ المرأة في الرّواية النسوية (رواية امرأة على نقطة الصّفر أنموذجا)، مجلّد العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد4، العدد2، 2023م، ص 186.

[2] بوعلاق كمال، العنف الأسري وأثره على الأسرة والمجتمع في الجزائر،أطروحة الدّكتوراه، علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، كليّة العلوم الاجتماعية، جامعة وهران2، محمد بن أحمد، 2016م- 2017م، ص125.

المرأة المعنّفة هي التي تتعرّض للعنف على يد زوجها، ولا تعني بالضّرورة أنّها تتعرّض لكافة أنواع العنف، وإنّ صورة المرأة التي تتعرّض للعنف تشمل ما يلي:

- قبولها للأدوار الذكورية والأنثوية التّقليدية.

- أنها مطيعة مستسلمة ومن السّهل السّيطرة عليها وقبولها للسّيطرة الرّجولية والتّفوّق الذّكوري، ولديها تقدير ذات متدنّي، وشعورها بأنّه ليس لديها حقوق إنسانية أساسية، وأنّها عديمة القيمة، والفائدة وقبولها الشعور بالذنب حتى عندما لا يكون هناك شيء خاطئ[1].

- ومنه فللمرأة أدوار ذكورية كعملها خارج المنزل لتغير الدّعم المادّي، أمّا الأدوار الأنثوية تتمثّل في رعاية المنزل، و اهتمامها بالأسرة.

4) **الطّلاق:**

يعدّ الطّلاق ظاهرة عامّة مسّت جميع المجتمعات في السّنوات الأخيرة، ويعود ذلك إلى تغيّر القيّم الاجتماعية، وضغوط الحياة الاقتصادية، كصعوبة المعيشة التي يواجهها الأفراد بسبب ارتفاع تكاليف الحياة مثل: السّكن، التّعليم، مع عدم كفاية الدّخل لتلبية الاحتياجات، وهذه المشاكل تؤثّر سلبا على العلاقات الأسرية، حيث تؤدّي إلى التوتّر بين الزّوجين، وعدم الاستقرار، وكذلك وسائل التّواصل الاجتماعي، وما ينتج عنها من خيانة زوجية، وغيرة، وهذا ما يسبّب الخلافات التي تنتهي أحيانا بالطّلاق بالإضافة إلى ضعف الحوار والتّفاهم، فبالرّغم من أنّ الطّلاق مباح إلاّ أنّ الإسلام جعله من أبغض الحلال عند الله، وما يتأثّر عنه من آثار سلبية في تفكّك الأسرة وانتشار العداوة، والبغضاء بين الزّوجين، والأقارب وكذلك الأطفال، لقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ﴾[2].

[1] بوعلاق كمال، العنف الأسري وأثره على الأسرة والمجتمع في الجزائر،(مرجع سابق)، ص126.

[2] سورة البقرة، الآية: 231.

1.4. المشكلات الاجتماعية النّاجمة عن ظاهرة الطّلاق:

« لا شكّ أنّ هناك آثار خطيرة ومؤلمة تلقي بظلالها على المجتمع، فهي تشتّت الأسرة، وضياع الأبناء وانحرافهم، وقد يحمّل المجتمع المرأة أسباب وقوع الطّلاق وينظرون إليها نظرة شكّ وريبة، ومن هنا يفترض أن لا ننظر إلى الطّلاق على أنّه سيف مسلّط على رقبة المرأة المطلّقة، ويسلبها حقوقها، ويحدّ من حريتها فالطّلاق شرع لانتهاء العلاقة الزوجية لم تحقّق المراد الشّرعي، كما أنّ المشكلات الاقتصادية الواقعة على المرأة المطلّقة (العجز المالي، الفقر..) الذي قد يصيبها خاصّة إذا لم يكن لها مورد رزق مستقلّ إضافة إلى الشّعور بالخوف والقلق على المستقبل، وتراكم الهموم، والأمراض النّفسية عليها، فضلا عن تضاءل فرص الزّواج مرّة ثانية للاعتبارات الاجتماعية والتّقاليد المرسّخة حول المرأة المطلّقة»[1].

ومنه فظاهرة الطّلاق خلّفت العديد من المشاكل الاجتماعية، وأثّرت على الفرد والمجتمع بشكل عام فينظر المجتمع إلى المرأة نظرة احتقار وتقليل من شأنها، وكأنّها مسؤولة عن فشل الزّواج ولم تكن زوجة صالحة، ولم تحافظ على بيتها، بغضّ النّظر عن الأسباب الحقيقية، كما تمنع من الخروج بحريّة خوفا من كلام الناس، على عكس الرّجل المطلّق، وأيضا تعاني من المشاكل المالية خاصّة إذا لم تكن تعمل ولم تحصل على حقوقها الشّرعية، لقوله تعالى: ﴿ وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾[2]، أي النّفقة بعد الطّلاق.

5) النّظام الأبوي:

يحتاج الإنسان إلى والديه منذ صغره حتى آخر عمره، كما أنّ علاقة الإنسان بوالديه ليست مجرّد احتياج مادي بل تشمل الدّعم النّفسي والعاطفي في كلّ مراحل حياته.

---

[1] خديجة عبد الله الغرير، المشكلات الاجتماعية للمرأة المطلّقة، مجلّة العربية للنّشر العلمي، العدد الرّابع، 2018م، ص07.

[2] سورة البقرة، الآية:241.

وترى "غيردا ليرنر" في كتابها "نشأة النظام البطريركي" : «إنّ النّظام الأبوي هو النّظام القائم على فكرة تأصّل أنّ الرجال والنساء خلقوا على نحو مختلف ولهدفين مختلفين، وإنّ الرجال يمتلكون ذهنا مفكرا وذكاء، وقدرة على القيادة ومن ثم من المقدّر عليهم أن يمثّلوا النّظام والحكم، فيما ينظر النساء كونهن أدنى على المستوى الفكري، ولذلك يجب أن يخضعن ويصبحن معتمدات على الرجال»[1].

و«النّظام الأبوي هو نظام تتعرّض فيه النساء للتمييز والتّبعيّة والعنف والاستغلال والقمع من جهة الرجال فيما يتراءى الحركة النسوية، ففي المجتمع الأبوي تتعامل النساء على أنهن أقلّ منزلة في جميع شؤون حياتهن»[2].

فالنظام الأبوي عموما هو : «قيامه على علاقة السّيطرة والخضوع، أو الهيمنة والتّبعية بين الرجل والمرأة، أي علاقة استعباد للمرأة وهذه الظّاهرة تشكّل العمود الفقري للنّظام وبدونها يفقد جوهره الفعلي فالمجتمع الأبوي مجتمع ذكوري لا يستطيع تحديد ذاته وهويته سوى من هذا المنطلق، لذلك نجده مفعم بالعداء المتجذّر للمرأة وكل ما يتّصل بها لدرجة أنّه ينفي وجودها الاجتماعي ككائن له ذاته وخصوصيته فالمجتمع الأبوي لا مكانة ولا دور فيه للمرأة سوى لتأكيد تفوّق الذّكور وهيمنتهم، كما يتّصف بالشمولية والاستبداد، ورفض الحوار، حتى أنّ إحدى مميّزاته على هذا المستوى هي الإدّعاء بامتلاك الحقيقة المطلقة التي لا سبيل إلى رفضها، وهناك إذن حقيقة واحدة يمتلكها الأب في صورته البيولوجية أو الاجتماعية على مستوى العائلة أو الرّجل عموما في مقابل المرأة، أو الأب في صورته السيّاسية ممثّلا في شخص حاكم، وفي كلّ الحالات في مجال تسود فيه حجّة القوّة على حساب قوّة الحجّة[3].

---

[1] آمال طرزان، مصطفى عبد الموجود، المرأة والنظام الأبوي، مجلّة كليّة الآداب، جامعة السوهاج، العدد 68، ج1، يوليو 2023م، ص211.

[2] المرجع نفسه، ص213.

[3] العياشي عنصر، الأسرة والوطن العربي، آفاق التحوّل من الأبوية إلى الشّراكة، عالم الفكر، العدد3، مجلّد 36، 2004م، ص08- 09.

ومنه فالنّظام الأبوي هو سيطرة العالم الذّكوري على الأنثوي ممّا يؤدّي إلى فرض القيود لدى المرأة وهذا ما يمنعها من الخروج والتّعليم.

3. الجانب النّفسي:

يشير الجانب النّفسي إلى مجموعة من الأحاسيس والمشاعر التي تصوّر معاناة المرأة في مواجهة خيباتها وانتصاراتها، وحتى أحلامها ممّا يتيح للقارئ فهما أعمق لتجاربها.

1) العنف اللّفظي :

«العنف اللّفظي هو كلّ الكلمات، والكتابات، التي تحمل في مضمونها ومحتواها ألفاظا وعبارات سيّئة ومضّرة بالغير، بأسلوب صريح أو غير صريح، ويعدّ من أبرز أنواع العنف، وأوسعها انتشارا في المجتمع ويتجسّد في الألفاظ الغير أخلاقية، يمارسه الفرد قصد إخافة وتهديد واحتقار الغير لكي يؤثّر فيه، ويكون في شكل تهديد سبّ، شتم، استهزاء، تنابز بالألقاب وكلام بذيء»[1].

2) استرجاع الذكريات:

استرجاء الذّكريات يعني تذكّر الأحداث والتّجارب السّابقة، ورغم أنّه قد يكون ممتعا، إلاّ أنّه أحيانا يسبّب مشاعر حزينة، أو يؤثّر سلبا على الإنسان، ونجد في رواية"فضيلة فاروق" نموذجا على ذلك في قولها: « فجأة أعادتني رائحة الأقلام، والدّفاتروالمحفظة التي اشتريتها لابني نور إلى طفولتي... مع حنيني المفاجئ هذا لينفتح يومي على مشهد مضت عليه خمسة وعشرون سنة»[2].

[1] قصوري سمير، تقادلة حكيمة، العنف اللّفظي لدى الشباب في المدينة الجزائرية، مجلّة الدّراسات في سيكولوجية الانحراف، المجلد9، العدد2، 2024م، ص218.

[2] فضيلة فاروق، لحظة اختلاس الحب، دار الفرابي، ط1، 1999م، ص161.

وختامًا لما سبق يمكننا القول : إنّ السّرد النسوي لا يقتصر على سرد الحكايات فقط ، بل يعدّ وسيلة لإيصال صوت المرأة و التعبير عن همومها، وتسليط الضوء على قضاياها من جوانب متعدّدة سواءً كانت اجتماعية أو نفسية.

الفصل الثاني:

تـمـظهـرات المـرأة في السـرد العـــربي الجز ائري.

- أوّلا- نبذة عن الكاتبة "فضيلة بهيليل".
- ثانيا- تمظهرات المرأة في المجموعة القصصيّة "المادّة 64".
- ثالثا- قضايا المرأة في المجموعة القصصية "المادة 64".

تعدّ المجموعة القصصية "المادة 64" لفضيلة بهيليل نصا أدبيا يعكس هموم المرأة الجزائرية، ويبرز معاناتها، كما يسلّط الضوء على قضاياها كالظّلم والزواج القسري والتحرّر، بأسلوب سردي يجمع بين الواقعية والرمزية.

أوّلا- نبذة عن الكاتبة فضيلة بهيليل[1]:

الاسم: فضيلة.

اللّقب: بهيليل.

مكان الإزدياد: 01/ 05/ 1983.

- أستاذ محاضر ب، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

1) الشهادات المحصل عليها والمشاركات في الندوات والملتقيات:

1. شهادة الليسانس في اللغة و الأدب العربي جوان 2006، جامعة سعيدة.
2. شهادة الماجيستير، تخصص نقد حديث ومعاصر، 2011، بتقدير حسن جدا، جامعة بشار.
3. شهادة دكتوراه في اللغة والأدب العربي بتقدير مشرف جدا، جامعة بشار2017.
4. شاركت في الملتقى الوطني حول الكاتبة والصحفية صافية كتو، الطبعة الثالثة أيام 20/19/18 مارس2012.نظمته جمعية صافية كتو للإبداع الثقافي بالتنسيق مع مديريتي الثقافة ودار الثقافة للعين الصفراء.
5. شاركت في الملتقى الوطني الثالث للكتابة السردية تحت شعار " السرد والصحراء" جامعة أدرار أيام:03/02/01 ديسمبر 2014 .
6. شاركت في فعاليات الصالون الدولي المنظم بقصر المعارض، الجزائر2019.

[1] عن الكاتبة فضيلة بهيليل، يوم08- 03- 2025م، الساعة11:30، behililfadila@yahoo.com .

7. شاركت في فعاليات اللّقاء الأوّل للكتّاب المحليين لولاية النعامة سنة 2018.
8. شاركت في الملتقى الوطني للأدب النسوي تحت شعار "الأدب النسوي في زمن الرقمنة" بدار الثقافة عين تموشنت أيام: 08/07/06 مارس2022.
9. شاركت في اليوم الوطني للفنان المصادف ل 08 جوان 2021، بمديرية الثقافة لولاية النعامة.
10. شاركت في فعاليات اليوم العالمي للكتاب وحقوق الملكية الفكرية، بتاريخ 09 ماي2022 الذي نظمته المكتبة الرئيسية بالتنسيق مع المكتبة الحضرية لولاية النعامة.
11. شاركت في الملتقى الوطني الذي نظمته المؤسسة الجزائرية لرعاية الطفل بالتنسيق مع دار الثقافة والفنون لولاية عين تموشنت، تحت شعار " حين تزهر الحروف" 01/ 02 جوان 2022.
12. شاركت كعضو في اللجنة التنظيمية في الملتقى الدولي الحضوري وعن بعد الموسوم بـ "العلماء وإسهاماتهم في الحياة الثقافية والفكرية بالجنوب الغربي الجزائري ودول الجوار خلال القرون 16-19م يومي:29-30 أكتوبر 2023 بالمركز الجامعي النعامة.
13. شاركت في فعاليات الندوة العلمية للقصة القصيرة جدا بمداخلة علمية تحت عنوان "جمالية التكثيف في المجموعتين القصصيتين "خراب" لعبد الحميد عمران، و " طواسين" لصالح غيلوس، 20 فيفري 2024، بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
14. شاركت في فعاليات الندوة الوطنية الموسومة بـ "الأدب النسائي الرقمي في الوطن العربي، نحو الكشف عن تفاعلية نصية" المنعقدة يوم: 20 فبراير 2024 بقسم اللغة والأدب العربي بالمركز الجامعي مغنية بمداخلة تحت عنوان "الكتابة الإبداعية النسائية، من متعة الورقي إلى جمالية التفاعلي".
15. شاركت كعضو في اللجنة العلمية الندوة الوطنية الموسومة بـ "الأدب النسائي الرقمي في الوطن العربي، نحو الكشف عن تفاعلية نصية" المنعقدة يوم: 20 فبراير 2024 بقسم اللغة والأدب العربي بالمركز الجامعي مغنية.

16. شاركت في المهرجان الثقافي الوطني لأدب وسينما المرأة في دورته السابعة بسعيدة، من 23 إلى 26 ماي 2024.

17. شاركت في الملتقى الوطني الافتراضي الموسوم بـ"الفنون التفاعلية الرقمية بين التنظير والممارسة ، 23 /2024/10 جامعة مولاي الطاهر سعيدة، بمداخلة عنوانها "أثر الكتابة التفاعلية في بنية الخطاب السردي (عندما يتحول القارئ مبدعا)، رواية المعتوه أنموذجا.

18. تنشر بمجلة " ومضات أمل" الثقافية الدولية ضمن عمود بعنوان "اخترت لك" والذي يصدر شهريا، مقرها مرسيليا، فرنسا، ابتداءً من العدد الثامن جويلية 2023، إلى يومنا هذا أبريل 2024.

19. عضو بهيئة تحرير مجلة " ومضات أمل" وهي مجلة دولية ثقافية إعلامية الكائن مقرها بفرنسا وتطبع نسخها الورقية بمؤسسة كوهينور للنشر والتوزيع والترجمة بسيدي بلعباس (الجزائر)منذ أوت 2023 إلى يومنا هذا (24 فيفري 2024).

20. عملت أستاذة متعاقدة بالمركز الجامعي صالحي أحمد بالنعامة، من موسم 2016/2015 إلى موسم 2023/2022.

21. أشرفت على التحكيم في الطبعة الأدبية المنظمة بالجامعة من طرف المنظمة الوطنية للطلبة الجزائريين بجامعة صالحي أحمد بالنعامة في: 2018/03/06.

22. أشرفت على التحكيم في مسابقة أحسن عمل أدبي بدار المثقف(باتنة، الجزائر)، جوان 2020.

23. أشرفت على التّحكيم في مسابقة أحسن عمل قصصي بدار الأمير(فرنسا)، أبريل 2021.

24. مدقق لغوي بدار النشر Avenir Family 2020 مقرها بفرنسا.

25. مدقق لغوي بدار النشر"الأمير" ومقرها فرنسا. 2021.2022.

26. قدمت للمجموعة القصصية "دموع الكورنيش" للكاتب "جعفر رابح، سنة 2021 عن دار الأمير.

27. فائزة في مسابقة القلم الذهبي بالقصّة القصيرة، والذي نظمته جمعية "أقلام لترقية الإبداع الأدبي" بالتعاون مع الإذاعة المحلية لولاية النعامة سنة 2009.

28. فائزة في مسابقة مجلة "نفحة" الإلكترونية في مجال القصة القصيرة. وبمسابقات أخرى إلكترونية في مجال القصة القصيرة.

29. فائزة في مسابقة القصة القصيرة المنظمة بالصالون الولائي الأول للمرأة المبدعة بدار الثقافة ببشار سنة 2009.

30. فائزة في مسابقة الصيف الأدبي -الكتابة في زمن الحجر، المنظم من طرف النادي الأدبي "آثار العابرين" بوهران بالتنسيق مع مديرية الثقافة لولاية وهران 24 أكتوبر 2020.

31. فازت في مسابقة القصة القصيرة للجزائر تقرأ، وتم نشر قصتها الفائزة "مسافرة" في كتاب جمع القصص القصيرة الفائزة تحت عنوان "لا تغلقوا الأبواب" عن دار النشر "الجزائر تقرأ"2017.

32. فازت قصتها "صرخة البقاء" في مسابقة " أمير القلم" للقصة القصيرة التي نظمتها دار الأمير بفرنسا 2022.

2) الإصدارات:

1. صدرت لها مجموعة قصصية بعنوان "على هامش صفحة" عن دار الكلمة سنة 2016.
2. صدرت لها مجموعة قصصية بعنوان " وعادت بخفي حنين" عن دار المثقف 2019.
3. صدرت لها دراسة نقدية بعنوان "جمالية التعدد اللغوي في الخطاب السردي لدى السائح الحبيب" عن دار الوطن، سنة 2020.
4. صدرت لها رواية بعنوان"ما لم تحكه شهرزاد القبيلة"، عن دار المثقف 2020.
5. صدرت لها مجموعة قصصية بعنوان "المادة 64" عن دار الأمير بفرنسا 2021.
6. صدر لها مؤلف عبارة عن قراءة إبداعية بعنوان "وشوشات الأنامل، حديث الروح" عن دار ساجد بسكرة 2021.

7. صدر لها مؤلف نقدي بعنوان "قراءات" عن دار الأمير بفرنسا 2022.

3) عتبة الغلاف:

صدرت المجموعة القصصية "المادة 64 " الطبعة الثانية عن دار فهر نهاية 451 بالجلفة في ماي 2022م، كتاب من حجم متوسط، جاء في حوالي 61 صفحة، يتألّف من تسعة عشر"19" قصة.

واجهة المجموعة القصصية شملت الأم وطفلها، وانعكاسا لظلالها على الجدار يوضّح وجود الرجل الذي يمثل دور الأب، ما يعني وجوده في حياتهم السّابقة، وغيابه حاليا سواءًا بوفاة أو انفصال كما استعملت الكاتبة اللّونين الأصفر والبنفسجي ممّا يعكس الصّراع الذي تواجهه المرأة مع المادة القانونية، أمّا خلفية الكتاب جاء بها اقتباس من قصّة معنونة بنفس عنوان المجموعة القصصية "المادة 64" وهي الثامنة (08) في ترتيب القصص .

«اكتشفت بعد عمر من وهم الحب، أنّني لم أكن أفعل شيئاً، ولم أنتقل خطوة واحدة نحو الأمل كما أوهمت نفسي، كنت كعرّاف يضرب بعصاه جزافًا فيلفظ الرّمل سطور وهم تعانقها الرّيح ليمحو ماكان قيل قبل أن يزورنا خنجر الرّحيل، ويتعلّق ابننا"بدر" بما تبقّى من ابتسامتك التي ما عادت تشبه أبدا ابتسامتك»[1].

هنا نجد الكاتبة تعبّر عن خيبة أمل أدركت بعد وقت طويل،أنّها كانت تعيش في وهم من الحب كما نجدها استخدمت كلمات مؤثّرة لتصوّر الألم النفسي الّذي تعيشه حين تخذل مشاعرها.

[1] فضيلة بهيليل، المادة 64، دار فهر نهاية للنّسر والتّوزيع والتّرجمة، ط2، الجلفة، 2022م، ص ص 31- 32.

ثانيا- تمظهرات المرأة في المجموعة القصصيّة المادّة 64:

تعدّ التّمظهرات وسيلة مهمّة في العمل الأدبي، حيث تتجسّد من خلالها الأفكار والمواضيع المطروحة، كالظّلم الذي تعاني منه المرأة وسعيها للإستقلال.

1) التمييز ضدّ المرأة:

جاءت القصة الأولى بعنوان "قلّة حياء"، يحمل العنوان دلالة سلبية، حيث تستخدم هذه اللّفظة لوصف السلوك الغير مقبول تجاه المرأة، وتمتدّ هذه القصة من الصفحة (09) إلى الصفحة(11).

تدور القصة حول امرأة تحاول البحث عن وظيفة تسدّ بها جوع كرامتها، ولكن في كلّ مرّة تواجه العراقيل، تقول: «المؤسسة تستقبل كما كلّ يوم عمالها الدّائمين في أوقات مختلفة من الصباح.. وكالعادة تسير دون حضور المدير ...»[1].

وعندما أعلنت النتائج تفحصت البطلة قائمة الفائزين لكنّها لم تجد اسمها حاضرا، حيث تقول:« رحت أقرأ أسماء الفائزين الذين لا علاقة لهم بتخصّص التّوظيف ولم يكن اسمي حاضرًا»[2]. وهنا شعرت البطلة بالظلم والتّميز؛ ففي جو الخيبة وجدت نفسها وسط نساء مختلفات عنها « استدرت حولي رؤوس ملوّنة... شفاه ماكرة... عيون ببريق غوايا، ووحدي كنت أرتدي بساطة على مقاسي»[3]، فهنا أدركت البطلة أن المجتمع يمنح الأولوية للمظهر لا على الشهادة، كما أشارت إلى الاختلاف الذي بينهم، وتقول: « أفلتت منّي قهقهات عالية .. ما لبثت أن تحوّلت إلى ضحكات هستيرية»[4]

[1] فضيلة بهيليل، المادة 64، ص09.

[2] المرجع نفسه، ص10.

[3] فضيلة بهيليل، المرجع السابق، ص11.

[4] المرجع نفسه، ص11.

فهنا بدلًا من أن تعبّر عن خيبتها بالبكاء أطلقت ضحكة، تقول: « لا أعرف شيئا من منطق هذه الحياة»[1]

فهنا استغربت البطلة من هذا المجتمع الظّالم الذي يمنح الفرص وفق معايير أخرى، كما قيل لها: « كيف تضحك امرأة هكذا بكلّ وقاحة، فعلا إنّها قلّة حياء»[2].

2) المرأة بين الاستسلام والمقاومة:

القصّة الثالثة بعنوان "طوق المحبّة"، فالعنوان يحمل طابعا عاطفيا ما يوحي بأنّ القصّة قد تتناول موضوع الحب، تبدأ القصة من الصّفحة (15) إلى (17) تدور أحداث القصّة حول رسالة حب قديمة، من مصطفى إلى خديجة كانت قد اخفتها منذ سنوات كأنّها تخفي جريمة، تشعر البطلة بالخوف من اكتشاف الرّسالة رغم أنّها مجرّد ذكرى ، تقول: « وفي غرفة الضيوف راحت تقرأ الرّسالة بصوت مرتفع على مسمع أخواتي وخالتي، فتقهقهن ما علمن أنّ والدي كان ينام خلف الجدار القصير»[3].

وهنا تظهر البطلة خوفها من العواقب وهذا ما يجعلها تعيش صراعا داخليا بين قلب محبّ، وعقل خائف من القيود، كما استعملت اقتباسا في آخر قصتها" طوق الحمامة" لابن حزم« الحبّ أعزّك الله أوّله هزل، وآخره جد، دقّت معانيه لجلالته عن أن توصف فلا تدرك حقيقتها إلاّ بالمعاناة»[4].

فالحب ليس مجرّد شعور جميل بل هو تجربة عميقة من الآلام والمعاناة.

3) المرأة والكتابة:

القصّة الرابعة بعنوان" صباحك سكر"، تبدأ القصّة من الصّفحة (18) إلى الصّفحة (19)، تدور القصّة حول رسالة عاطفية بين شخصين، حيث تلعب الرّسالة الصباحية دورا رئيسيا في التّواصل

[1] فضيلة بهيليل، المادة 64، ص11.

[2] المرجع نفسه، ص 11.

[3] المرجع نفسه، ص16.

[4] المرجع نفسه، ص 17.

بينهما،كما أنّها تحاول التّعبير عن مشاعرها من خلال الكتابة، ولكن تعجز عن إيجاد الكلمات المناسبة فتقول:« أحاول أن أكتبك فلا أجد حرفا يطيعني فيك...»[1].

كما استعملت الكتابة للتّعبير عن ذاتها، فتقول: « كلّ قضيّة بيننا كانت قصيدة، وكلّ الوثائق التي جمعتها كانت بدايتها وشاية»[2]، فهي تشير إلى أنّ كلّ حدث وقع بينهما يتحوّل إلى كلمات.

4) الظّلم الاجتماعي:

القصّة التّاسعة بعنوان"نوايا"، إذ يرمز العنوان إلى التّأويلات أو تعدّد الرؤى ، صفحة (36).

وتدور القصّة حول حادثة اجتماعية تبدأ بصراخ امرأة مستنجدة في الحيّ؛ ما يدفع الناس إلى البحث عن الصّوت، فاجتمع الناس وكلّ يتوقّع شيءً، تقول:« قال أحدهم:"لاشكّ قامت بفعل شنيع... دعوه يؤدّبُها"، وقال الآخر "لاشكّ مسألة خيانة تستحقّ الزّانية"»[3]، وهنا تتضارب النوايا ويصدرون أحكامًا دون البحث عن الحقيقة « في الأخير ألقوا القبض على الزّوج المدمن ذي السّوابق»[4]، فالمجتمع يحتقر المرأة ويحكم عليها بقسوة دون إعطاءها حرمة للدّفاع عن نفسها. قال الله عزّ وجلّ في محكم تنزيله:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾.[5]

فالآية الكريمة تحذّر من نشر الفاحشة والإشاعات.

5) المرأة الرّحيمة:

في القصة الثانية عشرة المعنونة بـ"على حافّة الوادي"، تبدأ القصّة من الصفحة (40) الى (42).

---

[1] فضيلة بهيليل، المرجع السابق، ص18.

[2] المرجع نفسه، ص18.

[3] المرجع نفسه، ص36.

[4] المرجع نفسه، ص 36.

[5] سورة النور: الآية19.

تدور القصّة حول سقوط الطفل في الوادي ممّا يسبّب صدمة وحزنا لوالديه، تقول:« وصل إلى أذني صوت شاب يحدّث صديقه، ويصف له حال والديه وأهله وهم يعلمون أنّه بات ميّتًا»[1].

وهنا تظهر الكاتبة أنّ الفقد أمر عاديٌ بالنّسبة للآخرين، بينما والديه في حالة لا توصف، كما تصف الكاتبة حالتها وهي تمسح دموعها، تقول:« اللّهم لطفك بأمّه يارب، اللّهم أرزقها الصبر على فقدان فلذة كبدها»[2].

فالفقد ألم قاسي يترك أثرا عميقا في نفوسنا، فهو ليس مجرّد غياب شخص، إنّه فراغ كبير لا يُملأ فالفقد يعلمنا معنى الصّبر.

6) المرأة الخاضعة للقدر:

القصّة السادسة عشرة (16) بعنوان " هذه صدفة أو تلك" يوحي العنوان بأنّ حياة الإنسان مليئة بالصّدف؛ قد تغيّر مجرى حياته بشكل غير متوقّع.

تبدأ القصّة من الصفحة (53) إلى (54).

نجد البطلة في هذه القصّة متأثّرة بتقلّبات الحياة وكأنّها مرّت بلحظات ألم وانكسار «أن نصنع من صدفنا الحزينة بداية جميلة»[3]، كما وضّحت أنّ اللّحظات الحزينة يمكن أن تكون بداية لعالمنا الجديد وتقول:« أحبوا تلك الصدف وتفاءلوا بها مهما كانت»[4]، وهنا تشير البطلة أنّ هناك قبولا للقدر بعد كلّ هذه الأحزان و الآلام، وكأنّ القدر يعيد تشكيل حياتنا، لقوله تعالى: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾[5].

[1] فضيلة بهيليل، المادة 64،ص 40.

[2] المرجع نفسه، ص 42.

[3] المرجع نفسه ، ص 53.

[4] المرجع نفسه، ص 54.

[5] سورة القمر، الآية:49.

تؤكّد الآية الكريمة أنّ كلّ ما يحدث للإنسان من خير أو شر، فهو مقدّر، وقوله كذلك: ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾[1]، فهذه الآية تحمل بشرى وتفاؤل للمؤمنين، فبعد كلّ ضيق فرج، وهذا ما بيّنه النبي صلى الله عليه وسلم حين قال: عن صهيب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم« عجبًا لأمر المؤمن إنّ أمره كلّه خير وليس ذلك لأحد إلاّ للمؤمن: إن أصابته سرّاء شكر فكان خيرًا له، وإن أصابته ضرّاء صبر فكان خيرًا له»[2].

ومن خلال قراءتنا للحديث النبوي الشريف نرى تعجّب الرّسول صلى الله عليه وسلّم، من شأن المؤمن وأحواله على وجه الاستحسان، وذلك لأنّ كلّ أحواله خير فإن أصيب بمصيبة شكر الله عليها فيأخذ جزاء الشكر وإن أصيب بضرّاء صبر واحتسب الأجر على الله.

7) المرأة بين الزواج والطموح:

في القصّة السابعة عشرة"عواطف تحت الضّغط" يوحي العنوان بالمشاعر المقيّدة بفعل الظروف الصعبة، تبدأ القصّة من الصفحة (55) إلى الصفحة(60).

تدور القصّة حول شخصيّة سليمة المرأة التي وجدت نفسها مقيّدة من قبل زوجها، وتضطرّ لكبت مشاعرها حيث تعبّر عن معاناتها بقولها: « الحب الخطأ يكسر فينا أشياء كثيرة، أشياء جميلة أحببناها حدّ الضياع، وألفنا أصغر تفاصيلها أشياء صعب جدا ترميمها وإعادتها لأوّل عهدها»[3].

كما نجد البطلة تعيش صراعًا داخليا بين رغبتها في تحقيق أهدافها والضغط من قبل زوجها، كما أرسلت رسالة مع صديقتها لتوصلها إلى صديقة أخرى لأنّها لم تكن قادرة على التواصل معها.

---

[1] سورة الشرح، الآية: 05.

[2] الحديث النبوي الشريف، صحيح، رواه مسلم، 2999.

[3] فضيلة بهيليل، المادة 64، ص 55.

« تقول إحداهنّ: "سليمة، زوجها يحبسها بالمنزل وأتى أوّل أمس ليوقف مشوارها الجامعي.... ألم يكن هذا اتّفاقما؟»[1].

وهنا نجد أنّ سليمة تحوّلت من فتاة طموحة إلى امرأة مقيّدة، وفي الأخير نجدها المرأة التي لم تستطع تحقيق حلمها في إكمال دراستها بقيّت قصّتها تروى وكأنّها مثال للحب الخطأ، كما نجد صديقتها الساردة واصلت دراستها محقّقة حلمها، فالزّوج الحقيقي هو الذي يطمئنّ على طموح زوجته ويعزّز ثقتها بنفسها لا أن يجبرها على التّخلي، كما أكّدت على اختيار الشريك الحقيقي، « الزّمن إذا مرّ يستحيل أن يعود من جديد، و الحب الخطأ، أو الأصح حب الشّخص الخطأ»[2].

8) بين الحلم والصدمة:

جاءت القصّة بعنوان" شهيد" دلالة على الموت، الصفحة(61).

تدور القصّة حول بطلة كانت تحلم بزفاف وأجواء الفرح، لكنها تستفيق على خبر وفاة، تقول« بفرح فرشت الغرفة ورودا، وبزهو استمتعت بطلقات البارود حين استفاقت، كان المستلقي أمامها مغطّى بكوفية وأصوات، وزغاريد في حزن وفرح، تردّد" لا إله إلاّ الله والشهيد حبيب الله"»[3].

كما صوّرت لنا البطلة الأصوات والزغاريد بين الفرح والحزن، حيث تأخذ معنيين متناقضين فالزغاريد على الميّت تعبّر عن انتقاله إلى مكان أفضل، أمّا المزيج بين الفرح والحزن يتمثّل في الأمل برحمة الله والجنّة، أمّا الحزن فهو يعبّر عن آلام الفقد وفراق الأحبة، وهذا ما يدفع الإنسان إلى التّسليم بقضاء الله وقدره، فيحزن على الفقد لكنه يجد راحة في الإيمان برحمة الله، لقوله تعالى : ﴿ **وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا**

[1] فضيلة بهيليل، المادة 64، ص57.

[2] المرجع نفسه، ص59.

[3] المرجع نفسه، ص61.

أَصَابَكَ ﴾[1]. فالآية الكريمة توحي بالصّبر على المصائب، و هذا ما دعا إليه "جبران خليل جبران" في كتابه " دمعة وابتسامة" « يأتي المساء فتضّم الزهرة أوراقها، وتنام معانقة شوقها، وعندما يأتي الصّباح تفتح شفتيها لاستقبال قبلة الشمس فحياة الأزهار شوق ووصال دمعة وابتسامة»[2].

و منه فالحزن والفرح جزآن لا يتجزآن من حياة الإنسان.

نجد القصة تتحدث عن مزيج من الفرح والحزن، وهذا ما يدفع الانسان لاستسلام بقضاء الله وقدره.

[1] سورة لقمان، الآية:17.

[2] جبران خليل جبران، دمعة وابتسامة، دار الهنداوي، 1954م، ص13.

ثالثا- قضايا المرأة في المجموعة القصصية المادة 64:

تطرّقت الكاتبة فضيلة بهيليل في مجموعتها القصصيّة، المادة 64 إلى قضايا عديدة ومتنوّعة حيث عالجت هموم المرأة وموقعها في المجتمع ومن أهمّ القضايا نذكر:

1) **الزّواج القسري:**

« هو الزواج الذي يتمّ بفعل عوامل خارجية لا دخل لإرادة الفتاة فيه، وهذه العوامل الخارجية تكون في الغالب أطر ثقافية أو دينية تفضّل زواج الفتيات صغيرات السّن بحكم العادات والتّقاليد وبصرف النظر عن رغبة الفتاة»[1].

جاءت القصّة الثانية من المجموعة القصصيّة المادة 64 بعنوان "وردة بلا أوراق" فالوردة تمثّل المرأة بينما غياب الأوراق يتمثّل في الحرمان والمعاناة التي تواجهها، تبدأ القصّة من الصفحة (12) إلى الصفحة (14).

تدور القصّة حول امرأة تعيش حياة زوجية خالية من الحب والاهتمام، ويفرض عليها البقاء، ويظهر ذلك في قولها: « لن يطلّقي ولن يخاف من تهديدي طالما سترني بالزواج»[2].

وهنا تبرز البطلة انعدام التّفاهم بينها وبين زوجها، وتجد نفسها مضطرّة للبقاء بسبب القيود الاجتماعية وإجبارها على الزواج كما قيل لها: «لابارك الله في الحاجّة الزهرة ورّطتك وماتت»[3].

وهنا تبيّن أنّ الحاجّة الزهرة هي من أجبرتها على هذا الزواج، وفي الأخير تستسلم البطلة لحياة بلا معنى وتفقد نفسها، وتصبح خادمة في البيت وتقول: « لن يطلّقني ولن يعاملني كزوجة ما حُيِيت، فقط يريد

[1] أشرف سيّد أبو العلا عطيّة، المواجهة الجنائية الآثار الاجتماعية والصّحيّة لأزمات المعيشة، مجلّة كليّة الشريعة والقانون بطنطا العدد الخاص، بالمؤتمر الدولي الخامس، جامعة الأزهر، ص261.

[2] فضيلة بهيليل، المادّة 64، ط2، ص13.

[3] المرجع نفسه، ص 13.

إذلالي وإهانتي»[1]، ثمّ أضافت: « حاله حال الذي قال: يا عودي ما انبِيعك، وياخير ما انْديره فيك»[2] وهنا استعانت البطلة بالمثل الشعبي لتصف حال زوجها الذي لا يطلّقها ولا معاملة معاملة طيّبة كما تريد.

كما قال تعالى: ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾[3].

وهنا يأمر الله تعالى الأزواج بحسن معاشرة زوجاتهم، فالزواج علاقة قائمة على الاحترام والتّقدير.

2) المرأة والأمومة:

أمّا القصّة الخامسة جاءت معنونة ب"إني وضعتها أنثى" وتبدأ القصّة من الصّفحة (20) إلى (23). تتمحور القصّة حول معاناة المرأة أثناء الحمل وعدم تفهّم زوجها لحالتها، كما بيّنت التغيّرات التي طرأت على علاقتها بزوجها، تقول: « اتّسعت بيننا المسافة ... طال الصّمت فصار هجرانًا قاتلا .. شيء ما جعلني لا أحب الجلوس معك... لا استسيغ حديثك، لا أحب عطرك..»[4].

وهنا تبيّن البطلة كيف يمكن للحمل أن يؤثّر على العلاقة العاطفية.

فالرجل الحقيقي في عيون المرأة هو الذي يحتوي مشاعرها، وأحاسيسها ويعزف على أوتارها بالتّشجيع لا بالإهمال، والهجران.

فلم يكن يعي الزوج بأنّ زوجته حامل، تقول: « لتأتي تلك الورقة فتمزّق كلّ أمل في اللّقاء وتشهد على أنّك لم تكن الرجل المثقف الذي ظننته يدرك معنى"وحم" ومعنى أن تكون مسؤولا عن طفل، وأم»[5]، وهنا تدرك البطلة أنّ معرفته لحملها جاءت متأخّرة بعد الانفصال.

---

[1] فضيلة بهيليل، المرجع السابق، ص14.

[2] المرجع نفسه، ص 14.

[3] سورة النساء، الآية:19.

[4] فضيلة بهيليل، المرجع السابق، ص22.

[5] المرجع نفسه، ص23.

3) المرأة والرّوتين:

القصّة السّابعة، جاءت بعنوان "روتين".

فكلمة روتين تدلّ على التّكرار والاعتياد، خاصّة في الحياة اليومية، تبدأ القصّة من الصفحة (26) إلى الصفحة (30) تتمحور القصّة حول المرأة وزوجها، وتبيّن عدم التوافق بينهما، تقول: « كنت عكسي في كلّ شيء، تكره ما أحب، وتحب ما أكره، تبهجك أخطائي فتمشي عكس طريقي»[1].

كما تبيّن البطلة أنّ حياتها العاطفية أصبحت نسخة مكرّرة بلا مشاعر، كما ورد في قولها: « ثمّ نهضت غير مبالية بما حدث بعدها... أدركت أنّه لا مكان لي مع رجل لا يغيّر بحياته شيئا، ولاتهمه المشاعر والعواطف كأنّه نسخة أراها كلّ يوم بشكل مقرف يبعث على الجنون»[2].

وهنا تظهر معاناة البطلة في حياة خالية من العواطف، وهذا مادفعها للشعور بالملل بسبب غياب التّفاهم، والتواصل مع زوجها، كما جاء في قوله تعالى : ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾[3]

فالآية تدلّ على أنّ العلاقة بين الزوجين يجب أن تقوم على التوافق، ويكون كلّ طرف مصدر الرّاحة للآخر.

4) المرأة والقانون:

القصّة الثامنة بعنوان "المادة 64"، وهو نفسه عنوان المجموعة القصصية، ممّا يدلّ على أنّ هذه القصّة هي الفكرة الأساسية للمجموعة.

وتبدأ القصّة من الصفحة (31) الى (35) .

---

[1] فضيلة بهيليل، المادّة 64، ص 26.

[2] المرجع نفسه، ص 27.

[3] سورة البقرة، الآية: 187.

تعد "المادة 64" مفتاح أساسيا لفهم المجموعة القصصية، ف"المادة 64" من قانون الأسرة الجزائري تتعلّق بحقوق الحضانة، كما جاء في نصّ المادة: « أمر رقم 05 - 02 المؤرّخ في 27 فبراير 2005، الأم أولى بحضانة ولدها، ثمّ الأب، ثم جدة الأم، ثمّ جدّة الأب، ثمّ الخالة ثمّ العمّة، ثمّ الأقربون درجة مع مراعاة مصلحة المحضون في كلّ ذلك...»[1]

تسرد القاصّة قصّة "زهرة محمود " المرأة المطلقة التي كتب عليها أن تعيش بائسة طوال حياتها، أوّلا بطلاقها ونظرة المجتمع لها، وثانيا أنّ القانون لم يعطها حقّها لو أعادت الزواج، تقول: « عدت أنا المرأة الأنثى المعطوبة أحمل عاهتي على كتفي بعدما بترت المادة قلبي»[2].

وهنا تبيّن "زهرة محمود" أنّها إذا تزوجت من عمر تسقط حضانتها لابنها بدر، فهنا البطلة بين خيارين فإمّا أن تعيد حياتها أم تبقى مع ابنها، وفي الأخير قررت أن تظلّ قريبة من فلذة كبدها، وتقول:« رحل عمر لأجل أن يبقى بدر فوجودهما معًا بحياتي كان مستحيل، عدت مرّة أخرى لبدايتي الأولى، وكما يحلو للجميع نعتي مسكينة مطلّقة»[3]. كما بيّنت أنّ الزواج بعد الطلاق مسألة صعبة، والأصعب من ذلك الحضانة، فنجد الرجل يستعمل الحضانة كوسيلة انتقام تنزع للمرأة فرحتها، تقول:« هرعت لغرفة بدر، أقبّله وأحضنه باكية كأنّني لم أعد أراه، ولساني لا يكفّ عن إرسال الشّتائم واللّعنات لوالده... هاهو يشبع انتقامه ويرى انتصاره الأبدي...»[4].

قصة المادة 64 تطرح معاناة أم مطلّقة تضطرّ للاختيار بين زواجها وفقدان حضانة ابنها، بسبب القانون الظالم، وتدعو لمراجعته بما يحفظ كرامة المرأة وحقوقها كأم.

---

[1] هلتالي أحمد، استحقاق الحضانة في التّشريع الجزائري بين تدريبات النّصوص القانونية ومحاذير المنح، مجلّة الأستاذ الباحث للدّراسات القانونية والسياسية، العدد 11، ص 381.

[2] فضيلة بهيليل، المادّة 64، ص35.

[3] المرجع نفسه، ص ص 34- 35.

[4] المرجع نفسه، ص34.

5) **القيود الأسرية و أثرها على طموح المرأة:**

القصّة العاشرة بعنوان" حلم في مهبّ الرّيح"، يعبّر العنوان عن ضياع الأحلام بسبب الضغوط الأسرية كما أنّه يحمل دلالة رمزية، فالحلم يرمز إلى الطّموح، أمّا مهب الرّيح تدلّ على تلاشي هذه الأحلام.

تبدأ القصّة من الصّفحة (37) إلى (38)، بحيث تدور القصّة حول بطلة تريد تحقيق أحلامها ولكنها تواجه العراقيل من طرف والديها، وهذا ما يمنعها من وصولها إلى تحقيق أهدافها، كما أنّها تشعر بالعجز أمام قرارات والديها، تقول: « كان صعب عليا أن أولد أنثى في مجتمع قبلي لا يراني إلاّ جسدا أبسط حقوقي عنده جريمة»[1]، فبدلا من أن تجد الدّعم تواجه الرّفض ممّا يتركها في حالة من الحزن وتضيف: « بكيت، لعنت أنوثتي وحياتي التي لا تسير إلاّ كما يريدونني فقط لأنني أنثى» [2]، فالمجتمع القبلي كان يرى الأنثى كرمز للشّرف لهذا السّبب كانت تتعامل معها الأسرة بحذر، «فالجاهليّات القديمة للعرب اليونان والرومان وغيرهم، ظلمت المرأة ظلمًا مبنيًا حين استقبلت الأنثى بتجهّم، فلقد لجأ أفراد الأمّة العربية إلى وأد الطفلة عندما تولد»[3].

ففي القصّة نجد الأسرة تمنع الأنثى من تحقيق أحلامها خوفا من الشّرف، وهذا فيه معنى يشابه ما ورد في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾[4].

هنا نجد المرأة تواجه العراقيل من طرف والديها، وهذا ما يمنعها من تحقيق أهدافها، فالمرأة كانت كرمزا للشرف، لهذا يحتقرونها وأبسط أشياءها عندهم جريمة.

[1] فضيلة بهيليل، المرجع السابق، ص 37.

[2] المرجع نفسه، ص37.

[3] محمد الغزالي، المرأة في الإسلام، مطبوعات أخبار اليوم، قطاع الثقافة، 2007م، ص11.

[4] سورة النحل، الآية:58.

تناولت الكاتبة فضيلة بهيليل في مجموعتها القصصية "المادة 64"، قضايا المرأة الجزائرية، ومعاناتها اليومية؛ تضمّ المجموعة عدّة قصص قصيرة، كلّ قصّة تحمل رسالة قوية تعبّر عن واقع المرأة، كما تعكس مواضيع كالزواج القسري، والطلاق والحمان من الحضانة.

تحاول الكاتبة أن تظهر كيف تعيش المرأة مع هذه الظروف الصعبة، وكيف تحاول أن تحافظ على كرامتها وحقوقها، كما ركّزت على "المادة 64" من قانون الأسرة الجزائري التي تعطي الحضانة للأب في حال تزوّجت الأم بعد الطلاق.

كما استخدمت اللّغة السهلة الواضحة المشحونة بالمشاعر والعواطف، وهذا ما يجعل القارئ يشعر بأنّ هذه القصص قريبة من الواقع، وقد تحدث لأيّ امرأة في حياتها اليومية.

خاتمة

بعد دراستنا لهذا الموضوع، توصّلنا إلى جملة من النتائج، وهي عبارة عن استنتاجات نذكرها كما يلي:

- القصّة القصيرة هي: قصّة نثرية خيالية تكون أقصر من الرواية، مدّتها محدودة تعبّر عن موقف أو جانب محدّد.
- الرواية: فنّ نثري يتميّز بسرد الأحداث وتعدّد الشخصيات.
- تطوّرت الرواية العربية الحديثة بشكل واضح حيث أصبحت تتناول قضايا اجتماعية من بينها قضية المرأة، ولم تعد المرأة مجرّد موضوع، بل أصبحت كاتبة تعبّر عن معاناتها وهمومها.
- السّرد النسوي هو نوع من الكتابة الأدبية التي تركّز على تجارب النساء، ويعدّ أداة للمطالبة بالحقوق.
- صوّرت الكاتبة "فضيلة بهيليل" في مجموعتها القصصية "المادة 64" المرأة ككائن يعاني من الظلم والتّهميش، في مجتمع تحكمه القوانين الصارمة، كما قدّمت شخصيّات نسائية تواجه المواقف الصعبة كالطلاق، الزواج القسري، وفقدان الحضانة والحرمان من أبسط الحقوق.
- من أهمّ الخصائص: أنّها استعملت اللّغة السّهلة المشحونة بالعواطف، ركّزت على الشخصيات، واستخدمت أسلوبا واقعيا.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم (رواية ورش).

الحديث النبوي الشريف.

قـائـــــمـة المصـــــادروالمـــــراجـــــع:

- **الكتب:**

1. ابن عبد القادر الرّازي، مختار الصّحاح، دائرة المعاجم، مكتبة لبنان، بيروت، 1989م، (مادّة سرد).
2. ابن منظور، لسان العرب، تح: خالد رشيد القاضي، ج10، دار الأبحاث، الجزائر، ط1، 2008م.
3. جامبل سارة، النسوية ومابعد النسوية، ترجمة: أحمد الشامي، المجلس الأعلى، القاهرة، 2002م.
4. جبران خليل جبران، دمعة وابتسامة، دار الهنداوي، 1954م.
5. خان وحيد الدّين، المرأة بين شريعة الإسلام والحضارة الغربية، دار الصّحوة، ط1، 1994م.
6. رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، مكتبة الأنجلو المصرية، دط، دت.
7. سعيد يقطين، الكلام والخبر مقدّمة السّرد العربي، ط1، المركز الثّقافي، بيروت، لبنان، 1997م.
8. سيزا قاسم، بناء الرواية، مكتبة الأسرة، 2004م.
9. طه الوادي، دراسة في نقد الرواية، ط3، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1994م.
10. عبد الرّحيم الكردي، البنية السّردية في القصّة القصيرة، مكتبة الأداب، ط3، دت.
11. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرّواية،(تقنيات السّرد) سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب، الكويت، شعبان، 1998م.
12. فضيلة بهيليل، المادة 64، دار فهر نهاية للنّسر والتّوزيع والتّرجمة، ط2، الجلفة، 2022م.
13. فضيلة فاروق، لحظة اختلاس الحب، دار الفرابي، ط1، 1999م.
14. قاسم أمين، تحرير المرأة، مؤسّسة هنداوي، دط.
15. كارل ألبرت، أنماط الشخصية، وأسرار وخفايا، ترجمة: حسين حمزة، دار الكنوز للمعرفة، الأردن،ط1.

16. محمد الغزالي، المرأة في الإسلام، مطبوعات أخبار اليوم، قطاع الثقافة، 2007م.

17. محمد معتصم، المرأة والسّرد، دار الثّقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2004م.

18. محمد يوسف نجم، في القصّة، ط5، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1955م.

19. منتهى مطشر عبد الصاحب، أنماط الشخصية على وفق نظرية الأنيكرام والقيّم والذكاء الاجتماعي،دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

- **المذكّرات والأطروحات:**

1. بوعلاق كمال، العنف الأسري وأثره على الأسرة والمجتمع في الجزائر،أطروحة الدّكتوراه، علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، كليّة العلوم الاجتماعية، جامعة وهران2، محمد بن أحمد، 2016م- 2017م.

- **المجـــلّات:**

1. إسماعيل بن مبارك بن سالم العجمي، نشأة الرّواية في الدول العربية، مجلّة ابتكارات للدّراسات الإنسانية والاجتماعية، سلطنة عمان، المجلّد الثاني، العدد الأوّل، 2024م.

2. أشرف سيّد أبو العلا عطيّة، المواجهة الجنائية الآثار الاجتماعية والصّحيّة لأزمات المعيشة، مجلّة كليّة الشريعة والقانون بطنطا العدد الخاص، بالمؤتمر الدولي الخامس، جامعة الأزهر.

3. آمال طرزان، مصطفى عبد الموجود، المرأة والنظام الأبوي، مجلّة كليّة الآداب، جامعة السوهاج، العدد 68، ج1، يوليو 2023م.

4. بشي (عجناك) يمينة، التّجربة الإبداعيةالنسائية في الجزائر(إشكاليات وقضايا في تجربة زهور ونيسي الإبداعية)، مجلّةإشكاليات في اللّغة والأدب، دورية نصف سنوية محكّمة تصدر عن معهد الآداب واللّغات بالمركز الجامعي تمانغست، الجزائر، العدد8، ديسمبر، 2015م.

5. خديجة عبد الله الغرير، المشكلات الاجتماعية للمرأة المطلّقة، مجلّة العربية للنّشر العلمي، العدد الرّابع، 2018م.

6. العياشي، عنصر الأسرة والوطن العربي، آفاق التحوّل من الأبوية إلى الشّراكة، عالم الفكر، العدد3 مجلّد 36، 2004م.

7. قصوري سمير، تقادلة حكيمة، العنف اللّفظي لدى الشباب في المدينة الجزائرية، مجلّة الدّراسات في سيكولوجية الانحراف، المجلد9، العدد2، 2024م.

8. محمد محمد عيسى، الثابت والمتغيّر في قضايا المرأة المعاصرة، حوليّة كليّة الدّعوة الإسلامية، القاهرة ع 33، المجلّد الأوّل، 2020- 2012م.

9. مرتضى بابكر أحمد عباس، مظاهر العنف ضدّ المرأة في الرّواية النسوية (رواية امرأة على نقطة الصّفر أنموذجا)، مجلّد العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد4، العدد2، 2023م.

10. ناجي عبد الله الخرس، صفة الزّواج الشّرعي، مجلّة كليّة الشريعة والقانون، العدد 23، 2021م، ج2.

11. نسرين طاهر، الرواية العربية الحديثة وتطوّرها،مجلّة تهذيب الأفكار، العدد1،الجلّد3، يونيو 2016م.

12. نوف بنت منصور بن المقرن، الانحرافات النّسويّة في تفسير نصوص القرآن"القوامة" أنموذجا، مجلّة كليّة أصول الدّين والدّعوة بالمنوفية، العدد الثاني والأربعون، قسم الدّراسات الإسلامية المعاصرة المعهد العالي للدّعوة والاحتساب، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، المملكة العربية السعوديّة.

13. هلتالي أحمد، استحقاق الحضانة في التّشريع الجزائري بين تدريبات النّصوص القانونية ومحاذير المنح مجلّة الأستاذ الباحث للدّراسات القانونية والسياسية.

- **المو اقع (مقالات):**

1. موقع المعرفة، مقال حول شخصيّة توفيق الحكيم، 27 جانفي 2025م : https://marefa.org/wQ4g

2. موقع المعرفة، مقال حول شخصيّة غادة السمان، 31 ديسمبر2023م : https://marefa.org/wNoFZ

3. موقع المعرفة، مقال حول شخصيّة نجيب محفوظ، 2 سبتمبر 2022: https://marefa.org/wFc57 .

فهرس الموضوعات

المـــــوضـــــوعـــــات **الصـفحات**

الإهـــــــــداء.

شـكروعرفان.

مقـدّمـــــــة..... **أ- ج**

المدخل: **05- 11**

الفصل الأوّل: السرد النسوي وقضايا المرأة..... **12- 24**

أوّلا- ماهية السّرد..... **13- 14**

ثانيا- مصطلح النسوية ونشأته..... 15- 16

ثالثا- قضايا الرواية النسوية..... 17- 24

الفصل الثاني: تمظهرات المرأة في السرد العربي..... **25- 43**

أوّلا- نبذة عن الكاتبة"فضيلة بهيليل"..... **26- 30**

ثانيا- تمظهرات المرأة في المجموعة القصصية"المادة 64"..... **31- 37**

ثالثا- قضايا المرأة في المجموعة القصصية "المادة 64"..... **38- 43**

خـــــاتمة..... **44- 45**

قائمة المصادروالمراجع..... **46- 49**

فهرس الموضوعات..... **50- 51.**